Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السهمى، وقيل من غيره، وسمى ذو الفقار لفقرات كانت فيه مثل فقرات الظهر، وكان له سيف يقال له مأثور [وهو أول سيف ملكه][1] وسيف يقال له القضيب وغنم من بنى قينقاع ثلاثة أسياف، وقدم معه إلى المدينة سيفان، شهد بأحدهما بدر.

وكان له خمسة أرماح وثلاثة قسى، ودرعان غنمهما من بنى قينقاع، يقال إن أحدهما وهى السعدية كانت درع داود التى لبسها لقتال جالوت، والأخرى يقال لها: فضة، وكانت له درع يقال لها: ذات الفضول لطولها، وأخرى يقال لها: ذات الوشاح وذات الحواشى والبتراء والخزنق فتلك سبع، وكان له ترس فيه تمثال فأصبح وقد أذهب الله تمثاله، وترسان آخران يقال لأحدهما الزلوق، وللآخر الفتق، وكانت له جعبة يجمع فيها نبله، وكان له معفرات ومراكب ثلاثة وثلاثون، الخيل منها ثلاثة وعشرون، والبغال سبعة، والحمير ثلاثة، وعدة غزواته سبع وعشرون، وبعوثه وسراياه ستون.

ومؤذنوه وأصحابه لا يحصرهم العد على الصحيح، وقيل: كانوا مائتا ألف وأربعة عشر ألفًا على القول المعتمد عند أهل الحديث، وأفضلهم العشرة المشهود لهم بالجنة، وقد نظمتهم فقلت:

أسماء عشر رسول الله بشرهم بجنة الخلد عمن زانها وعمر
سعد سعيد على عثمان طلحة أبو بكر ابن عوف ابن جراح الزبير وعمر

وكان من أصحابه أهل الصفة، فقراء لا مال لهم ولا عيال، كانت صفة المسجد مأواهم، ومن مشاهيرهم أبو هريرة، وأبو ذر، وواثلة بن الأسقع.

ولما توفى رسول الله ﷺ اضطربت الخلق، وارتجت مكة، وكادوا أن يرتدوا، فقام سهل بن عمرو على باب الكعبة ونادى: يا أهل مكة كنتم آخر الناس إسلامًا فلا تكونوا أول من ارتد، والله ليتمن هذا الأمر كما قال رسول الله ﷺ.

واختفى عتاب بن أسيد خوفًا على نفسه، وارتد أكثر العرب إلا أهل مكة والمدينة والطائف، وقال عمر بن الخطاب حين قبض رسول الله ﷺ: من قال إنه مات علوت رأسه بالسيف، فقرأ أبو بكر ـ رضى الله عنه ـ: ﴿**وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم**﴾ [آل عمران: ١٤٤] فرجع الناس إلى قوله، وبادروا سقيفة بنى ساعدة، فبايع عمرًا أبا بكر، وانهال الناس عليه فبايعوه خلا

(١) ما بين المعقوفتين من زاد المعاد لعدم وضوحه فى المخطوطة.